Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيام كل حكاية شهرزادية مقرونا بأوصافه : « هازم اللذات ومفّرق الجماعات » (٢٣) وقد أصبحت هنا (هادم اللذات) فالهدم جدير بالمدينة المسحورة التي يهددها ويلاحقها كعراف يقرأ مصيرها .. ويمكن ان نعيد صورة العراف الى الميثولوجيات اليونانية التي يتنبأ فيها عراف أعمى بمصائر أبطال الدراما .فنياً يمكن تقسيم النص الى ثلاثة مقاطع أو ثلاث جمل شعرية كبرى كالاتي :

١ – بستان عائشة على الخابور ، كان مدينة مسحورة .. (إلى) .. وآختفت الحصون

٢ – فإذا خبا نجم الصباح ، عادوا (إلى) .. لا يفلحون

٣ – فالموت ..... يعرف وحده (إلى نهاية النص)

وإذا كانت الجملتان (١ و ٢) متسلسلتين على مستوى البحث عن لغز المدينة والبستان (المعادل هنا للجنة الضائعة أو الطافية ..) فإن المقطع الأخير ، رغم ما يحمل من يقينية (الموت وحده ..) ، يلقي جواب اللغز في احتمالية الزمان والمكان. بل يعيد الى الموت نفسه (ووحده) دورة جديدة من دورات التجدد والشباب التي تحياها (عائشة) .. فالموت (الموصوف بقوة بانه عراف وهادم ..) يتقدم ليصبح فاعلا دلاليا للفعل (يعرف) بل هو يقوم بفعلين هما : الهدم والعرافة . فهو لن يدل على مكان البستان الذي يعرفه لأنه موكل بهدمه ، بينما يستمر في الحياة على مستوى الرمز .

عند هذه النقطة يشتد صراع الميثولوجي والرمزي . حيث يظهر جليا موقف الموت الميثولوجي والانبعاث الرمزي : الأول مدفن للبستان والثاني مَولدٌ له ..

وبين المدفن الميثولوجي والمولد الرمزي ، يتارجح البستان ضائعا في الزمان والمكان .

لقد نجح البياتي في رسم هذه الاحتمالية ليجعل قارئه ينتظر مثله ، انبعاث عائشة في جنتها المراوغة والملاحقة بالموت .

والاحتمالية قائمة في استخدام (لعل) مرتين وهي أداة رجاء :